



أصول التحقيق الجنائي

جامعة ساوة

كلية القانون

قسم القانون

الرابعة:المرحلة

الفصل الاول : التحقيق

المبحث الاول : هدف التحقيق

هدف التحقيق في أصول التحقيق الإجرامي هو الكشف عن الحقيقة بشأن الجريمة المرتكبة، وذلك من خلال جمع الأدلة وتحليلها للوصول إلى معرفة:

هل وقعت الجريمة فعلاً؟

من هو مرتكبها؟

ما الظروف والملابسات التي أحاطت بها؟

ما مدى مسؤولية المتهم؟

ويهدف التحقيق أيضاً إلى تحقيق العدالة عبر حماية المجتمع من الجريمة، وضمان عدم إدانة البريء أو إفلات الجاني من العقاب، وذلك بالاعتماد على وسائل قانونية مشروعة في جمع الأدلة.

المطلب الاول : المحقق

المحقق هو الشخص المختص قانوناً بإجراء التحقيق الابتدائي في الجريمة، ويُعهد إليه بجمع الأدلة، واستجواب المتهم، وسماع الشهود، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لكشف الحقيقة.

ويشترط في المحقق أن يتصف بـ **الحياد والنزاهة والكفاءة القانونية**، وأن يلتزم بأحكام القانون في جميع إجراءاته، لأن مهمته الأساسية هي الوصول إلى الحقيقة دون تحيز، مع ضمان حقوق المتهم وحماية المصلحة العامة.

المطلب الثاني : صفات المحقق

يقصد بصفات المحقق مجموعة الخصائص القانونية والشخصية التي يجب أن تتوافر فيه لضمان حسن سير التحقيق وتحقيق العدالة، ومن أهمها:

الحياد والموضوعية: عدم التحيز لأي طرف والسعي لكشف الحقيقة فقط.

النزاهة والأمانة: الالتزام بالقانون وعدم استغلال السلطة.

الكفاءة القانونية: الإلمام بالقواعد الإجرائية وأحكام القانون.

الذكاء وحسن التصرف: القدرة على تحليل الوقائع ومناقشة المتهمين والشهود بمهارة.

الصبر ودقة الملاحظة: لأن التحقيق يتطلب متابعة التفاصيل وعدم التسرع.

وتكمن أهمية هذه الصفات في ضمان سلامة الإجراءات وصحة النتائج التي يُبنى عليها الحكم القضائي.

المبحث الثاني : معلومات المحقق

يقصد بمعلومات المحقق المعارف التي يجب أن يلمّ بها لكي يتمكن من أداء مهمته بكفاءة في كشف الحقيقة. ولا تقتصر هذه المعلومات على الجانب القانوني فقط، بل تشمل جوانب متعددة، منها:

01

المعرفة القانونية

الإلمام بقانون العقوبات وقانون أصول المحاكمات الجزائية.

02

المعرفة الجنائية والفنية

فهم أساليب ارتكاب الجرائم وطرق كشفها والأدلة الجنائية.

03

المعرفة النفسية والاجتماعية

إدراك دوافع الجريمة وطبيعة الشخصيات الإجرامية وكيفية التعامل مع المتهمين والشهود.

04

الثقافة العامة

التي تساعد على فهم مختلف البيئات والظروف المرتبطة بالجريمة.

وأهمية هذه المعلومات تكمن في تمكين المحقق من إدارة التحقيق بصورة علمية دقيقة تؤدي إلى نتائج صحيحة وعادلة.

المطلب الاول : الادلة الجزائية

الأدلة الجزائية هي الوسائل القانونية التي يعتمد عليها المحقق لإثبات وقوع الجريمة ونسبتها إلى المتهم أو نفيها عنه. وهي الأساس الذي تُبنى عليه قرارات الاتهام والحكم.

وتنقسم الأدلة الجزائية إلى عدة أنواع، من أهمها:

الأدلة القولية: مثل شهادة الشهود وأقوال المتهم.

الأدلة المادية (الفنية): كآثار الجريمة، والبصمات، والتقارير الفنية.

القرائن: وهي استنتاجات تُستخلص من وقائع ثابتة.

ويشترط في الدليل الجزائي أن يكون مشروعًا وقانونيًا، وأن يتم الحصول عليه بطرق لا تخالف القانون، حتى يكون صالحًا للاعتماد عليه في الإثبات.

المطلب الثاني : اجراءات التحقيق

اجراءات التحقيق

هي مجموعة الأعمال القانونية التي يقوم بها المحقق بهدف جمع الأدلة وكشف الحقيقة بشأن الجريمة، وفقًا لما ينظمه قانون أصول المحاكمات الجزائية.

ومن أهم إجراءات التحقيق:

1- الانتقال إلى محل الحادث ومعاينته وضبط الآثار المادية.

2- سماع الشهود وتدوين أقوالهم.

3- استجواب المتهم ومواجهته بالأدلة.

4- التفتيش والضبط وفق الضوابط القانونية.

5- الخبرة الفنية عند الحاجة إلى رأي متخصص.

ويشترط في هذه الإجراءات أن تتم بصورة قانونية تضمن احترام حقوق الأفراد، لأن بطلان الإجراء يؤدي إلى بطلان ما يترتب عليه من أدلة.

المطلب الثالث : الاخبار

الاخبار

هو إبلاغ السلطات المختصة بوقوع جريمة، سواء من قبل المجني عليه أو أي شخص علم بها، وذلك بهدف تحريك إجراءات التحقيق.

ويُعد الإخبار وسيلة من وسائل علم السلطات بالجريمة، ويترتب عليه قيام الجهة المختصة باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة للتحقق من صحة الواقعة.

وقد يكون الإخبار:

شفهياً أو تحريرياً.

صادرًا من شخص عادي أو موظف مكلف قانونًا بالإبلاغ عن بعض الجرائم.

ولا يُشترط في المُخبر أن يكون متضررًا من الجريمة، بل يكفي أن تتوافر لديه معلومات جدية تستوجب التحقيق.

المطلب الرابع: فحص مسرح الجريمة

يقصد بفحص مسرح الجريمة انتقال المحقق والجهات المختصة إلى مكان وقوع الجريمة لمعاينته ومعرفة ما يحتويه من آثار وأدلة مادية تفيد في كشف الحقيقة.

ويُعد هذا الإجراء من أهم مراحل التحقيق، لأنه المصدر الأساسي للأدلة الفنية، ومن خلاله يتم:

1- تحديد كيفية وقوع الجريمة.

2- جمع الآثار المادية كالبصمات والآثار البيولوجية والأدوات المستخدمة.

3- تصوير المكان وتوثيق حالته قبل تغييره.

4- منع العبث بالأدلة أو تلوثها.

ويشترط أن يتم الفحص بدقة وعلمية مع المحافظة على مسرح الجريمة، لأن أي خطأ في هذه المرحلة قد يؤدي إلى ضياع أدلة مهمة أو إفسادها.

المبحث الثالث : الكشف عن محل الحادث

المطلب الاول : تنظيم مرسوم محل الحادث

يقصد بتنظيم مرسوم محل الحادث إعداد رسم تخطيطي دقيق لمسرح الجريمة يبيّن موقع الحادث وما يحتويه من معالم وآثار مادية، مع تحديد مواقع الأدلة بالنسبة لبعضها البعض.

ويهدف المرسوم إلى:

- * توثيق الحالة المكانية لمحل الحادث بصورة واضحة.
- * تثبيت أماكن وجود الأدلة والأشخاص والأشياء المرتبطة بالجريمة.
- * تسهيل فهم وقائع الحادث أمام جهة التحقيق أو المحكمة.

ويجب أن يكون المرسوم دقيقاً، موضحاً فيه الاتجاهات والمسافات والأبعاد، لأنه يُعد من وسائل الإثبات الفنية المساندة في التحقيق.

المطلب الثاني : اعادة تكوين الحادث

إعادة تكوين الحادث هي عملية يقوم بها المحقق لتوضيح كيفية وقوع الجريمة والوقائع المرتبطة بها بطريقة علمية ومنهجية. تهدف هذه العملية إلى:

- فهم تسلسل الأحداث ومراحل ارتكاب الجريمة.
- مقارنة أقوال الشهود والمتهمين مع الأدلة المادية.
- تحديد الأدلة المهمة التي قد تساعد في كشف الحقيقة

تعتمد إعادة تكوين الحادث على:

- المعاينة الدقيقة لمسرح الجريمة.
- تحليل الأدلة والآثار.
- استخدام الرسوم والمخططات لتوضيح الوقائع.

هذه الطريقة تساعد المحقق والمحكمة على الوصول إلى نتائج دقيقة وعادلة بشأن الجريمة.

شكراً لكم

